IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر طلبة الجامعة من المعاقين بصريا: دراسة استطلاعية]

[إعداد دكتورة: سماح مصطفى عبده إبراهيم العقيلي]

[مدرس بقسم الإعاقة البصرية – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف – مصر]

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا من وجهة نظر طلبة الجامعة من المعاقين بصريا، وأجاب على السؤال الاستطلاعي للدراسة وهو (ما هي مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا من وجهة نظرك)، (13) من الطلبة المعاقين بصريا (مكفوفين وضعاف بصر) المقيدين بالعام الجامعي (2021/2020) بالفرقة الثانية- كلية الآداب- جامعة القاهرة، منهم (6) طلاب ذكور من أقسام(اجتماع،فلسفة)،ومتوسط عمرهم (20.8333) وانحراف معياري(1.16905)،و(7) طالبات من أقسام(اجتماع، فلسفة، تاريخ)، متوسط عمرهم (20.5714) وانحراف معياري(1.511يرتبط بمزايادراسة: قامت الباحثة بتحليل استجابات الطلبة المعاقين بصريا لمعرفة ما هي مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا؟ من خلال استجابات عينة الدراسة ترى الباحثة انه يمكن تصنيف استجابات الطلبة المعاقين بصريا فيما يرتبط بمزايا وعيوب التعليم الهجين من حيث العناصر التالية: الشرح، التواصل، بيئة التعليم، الاهتمام والحضور، إمكانية الوصول للمحتوى، الحماية من فيرس كورنا.

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين - المعاقين بصريا.

Abstract:

The current study aimed to try to uncover the advantages and disadvantages of hybrid education in light of the Kurna pandemic from the viewpoint of university students who are visually impaired, and answered the exploratory question of the study which is (What are the advantages and disadvantages of hybrid education in light of the Kurna pandemic from your point of view), (13) from Visually impaired students (blind and visually impaired) enrollment in the academic year (2020/2021) in the second division - Faculty of Arts - Cairo University ,of whom (6) are male students from departments (Sociology, Philosophy), their average age is (20.8333) and a standard deviation (1.16905), and (7) students from departments (Meeting, philosophy, history), their average age (20.5714) and a standard deviation (1.51186), the results of the study: The researcher analyzed the responses of visually impaired students to find out what are the advantages and disadvantages of hybrid education under the Corna pandemic? Through the responses of the study sample, the researcher believes that the responses of visually impaired students can be classified concerning the advantages and disadvantages of hybrid education in terms of the following elements: explanation, communication, learning environment, interest and attendance, access to content, protection from the virus.

Keywords: Hybrid education -Visually impaired.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدمة:

لقد أثر انتشار فيرس كورنا منذ ظهوره في أوائل عام 2020 على العديد من مجالات الحياة ومن بينها مجال التعليم، فقد اتخذت وزارة التعليم العالي قرارا لتقليل التواجد والحد من انتشار فيرس كورنا، نظرا لانتقاله عن طريق اللمس، والسعال والعطس وطول فترة احتضان الفيروس مما يزيد من سرعة انتقاله للعديد من الأشخاص، وبالتالي كان تطبيق نظام التعليم الهجين وذلك بأن يكون 50% حضور بالجامعة من خلال التعليم وجها لوجه مع إتباع الإجراءات الاحترازية، 50% التعليم عن بعد عن طريق استخدام الانترنت.

ولاشك ان لكل نظام تعليم مزايا وعيوب وخاصة عندما تكون تجربة جديدة مثل التعليم الهجين، وبما ان الطلبة هم محور العملية التعليمية، فمن الضروري الاهتمام بوجهات نظر الطلبة في هذا النظام الجديد من التعليم، ومن بين هؤلاء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية كفئة مهمة في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، والوقوف على مزايا وعيوب التعليم الهجين من وجهة نظرهم في ظل انتشار جائحة كورنا، فمعرفتنا لمزاياه تجعلنا نطوره أكثر ومعرفتنا لعيوبه تضع أمامنا المشكلات التي يعانوا منها وبالتالي العمل على حلها، وبالنظر للدراسات السابقة لم تتوصل الباحثة لأي دراسة في هذا الإطار وذلك في حدود علم الباحثة ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لتوضح مزايا وعيوب التعليم الهجين من وجهة نظر طلبة الجامعة من المعاقين بصريا.

مبررات إجراء الدراسة الحالية

- من خلال استقراء الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع الدراسة لدى المعاقين بصريا وذلك في حدود علم الباحثة.
- محاولة الكشف عن مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا.
- دراسة فئة مهمة في المجتمع وهم المعاقين بصريا وتجربتهم الجديدة مع التعليم الهجين.

تساؤل الدراسة

ما هي مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا من وجهة نظرك؟

أهمية الدراسة

- يمكن معرفة مزايا التعليم الهجين والعمل على تطويرها ومعرفة العيوب والعمل على حلها.
- يمكن لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العمل على تطوير استراتجيات تدريسهم بما يتناسب مع التطورات والظروف المجتمعية وما يتناسب مع الطلبة المعاقين بصريا
- يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الوقوف على كيفية تطوير التعليم الهجين بما يتناسب مع الطلبة المعاقين بصريا.
- دراسة تجربة جديدة في ظل جائحة كورنا وهي التعليم الهجين.
- يمكن للباحثين القيام بالعديد من الدراسات في هذا المجال وفقا لنتائج الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

الحدود المكانية: كلية الآداب جامعة القاهرة.

الحدود البشرية: الطلبة المعاقين بصريا بالفرقة الثانية كلية الآداب جامعة القاهرة.

الحدود الزمنية: العام الجامعي 2021/2020 ترم أول.

المفاهيم والإطار النظري

مفاهيم الدراسة

مفهوم التعليم الهجين

يتم استخدام مصطلح التعلم الهجين بتكرار متزايد في الكتابة الأكاديمية ولكن لا يوجد إجماع على معناها. يُعرَّف المصطلح البديل، الهجين، بأنه "ذو طابع مختلط؛ يتكون من عناصر مختلفة "، ويتم تعريف المخلوط بأنه" جزء غير مزعج أو متناغم من كل أكبر ". تم وصف التعلم الهجين بأنه نهج تعليمي مختلط يجمع بين جوانب التعلم الإلكتروني وبيئة الفصل الدراسي التقليدية ويتم تعريفه على أنه "دورات تقدم المواد وجهًا لوجه وعبر الإنترنت" وحيث "يتفاعل الطلاب مع المعلمين عبر الإنترنت وجها لوجه ". تقدم العديد من الكليات دورات هجينة تجمع بين التعليم المباشر وجهاً لوجه عبر الإنترنت. أثبتت الأبحاث السابقة أن هذا المزيج قد يعزز التعلم النشط الذي يركز على المتعلم. لفهم الموقف وتحديد التعلم الهجين (أو المختلط) بشكل أفضل.

(Hamz_Lup.F.G.,&White.S,2015,123)

ووفقًا لـ McFarlin (2008)، فإن تعريف التعليم الهجين عبارة عن دورة تجمع بين "التدريس وجهًا لوجه في الفصول الدراسية والتقنيات التعليمية التي تستخدم غالبًا الأجهزة عبر الإنترنت. يحدث قدر كبير من التعلم في مقرر هجين عبر الإنترنت ". في هذا التعريف، كما هو الحال مع معظم اختصارات التعلم الهجين، لا يوجد ذكر للنسبة المئوية للفصل الذي يجب أن يتم عبر الإنترنت مقابل الفصل الدراسي. لذلك ، يمكن أن يكون للاختلافات في تخصيص الوقت تأثير كبير على تحصيل الطلاب في دورة هجينة. (Lamport,M.A.,& Hill,R.J,2012,50)

يمكن تعريف التعلم المختلط على أنه نهج تعليمي يجمع بين كل من التعلم عن بعد والتعلم الشخصي لتحسين تجربة الطالب وضمان استمرارية التعلم - إنه ذو أهمية خاصة أثناء إعادة فتح المدرسة جزئيًا وفي التحضير لعودة الفيروس المحتملة. (UNESCO, 2020,11)

يتضح ان التعليم الهجين يتضمن مفهومين التعلم وجها لوجه، والتعلم عن بعد وفيما يلي عرض لكلا منهما

**التعلم أو التعلم الموزع أو التعلم الشبكي أو التعلم عن بعد أو التعلم الافتراضي أو التعلم المستند إلى الويب: يشير التعلم عبر الإنترنت إلى إستراتيجية تعليمية يكون فيها المتعلمون منفصلين جغرافيًا عن المعلم ، ويتم تقديم التعليمات بالكامل من خلال الكمبيوتر.

(El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007,243)

أيضا هو طريقة التعلم التي يتم تأسيسها باستخدام التقنيات التي تسمح بالتفاعل بين الطالب والمعلم ، على الرغم من وجودهما في بيئات مادية وجداول زمنية مختلفة.

(de Oliveira,M.M, er.al, 2018, 141)

وتعرف الباحثة التعليم الهجين في الدراسة الحالية بأنه تقسيم لمحاضرات الطلبة بين الحضور الفعلي في الكلية والتواصل وجها لوجه بين الأستاذ الجامعي والطلبة في نفس المكان والزمان، ومحاضرات عن بعد والتواصل بين الأستاذ الجامعي والطلبة عبر الانترنت في مكان مختلف ونفس الزمان أو في مكان وزمان مختلفين وذلك من خلال تسجيل الأستاذ للمحاضرات ورفعها عبر موقع محدد متفق عليه مع الطلبة ويمكن للطلبة الوصول له في أي وقت ومن أي مكان.

مفهوم فيرس كورنا(كوفيد-19)

لقد سمي الفيروس الجديد اسم فيروس كورنا المستجد، وأطلق عليه في البداية فيروس كورنا ووهان 19 إشارة إلى مقاطعة ووهان الصينية والتي أعلنت عن ظهور أول حالات بها اما الرقم 19 جاء من ان بداية الفيروس كان في أواخر عام 2019، ثم أطلق على المرض الناتج عن هذا الفيروس كوفيد-19.(خلف العقلة، 2020، 8)

وهو فيرس يصيب الجهاز التنفسي، وهناك اختلافات بينه وبين أنواع فيروسات كورنا التي تنتقل بين البشر، وتكون فترة حضانة الجسم للفيروس 14يوما بعد التعرض للفيروس، ومن اعراضه ارتفاع درجة حرارة الجسم، السعال، وصعوبة في التنفس.

(جامعة الملك سعود بن عبدا لعزيز للعلوم الصحية، 2020، 12، 10)

مفهوم المعاقين بصريا

يعد مفهوم المعاقين بصريا مفهوما عام ويشير إلى درجات متباينة من فقدان البصر، تتراوح بين حالات كف البصر الكلي، ممن لا يملكون الإحساس بالضوء، ولا يمكنهم رؤية شيئا ويعتمدوا على حواسهم الأخرى في حياتهم اليومية، وحالات الإعاقة الجزئية ممن تتفاوت قدراتهم على التمييز البصري للأشياء، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم في التوجه والحركة سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها. وتقسم التعريفات إلى:

تعريفات قانونية: ويسعى هذا النوع من التعريفات إلى تحديد الأفراد الذين يشملهم التعريف ويمكنهم الاستفادة من القانون في الحصول على الحقوق والتسهيلات، ويعتمد على التشخيص الطبي في تعريف الكفيف بأنه الشخص الذي حدة إبصاره 6/20متر في اقوي العينين بعد التصحيح بالنظارات الطبية، بينما ضعيف البصر هو من حدة إبصاره 6/60 متر في اقوي العينين بعد التصحيح بالنظارات الطبية.

تعريفات تربوية: وتهتم بصياغة تعريفات تحدد المكفوفين وضعاف البصر وفقا لإغراض تعليمية، وتعرف المعاق بصريا بأنه الشخص الذي تحول إعاقته البصرية دون تعلمه بالوسائل العادية ومن ثم يحتاج إلى تعديلات خاصة في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي البيئة التعليمية.

(سامية عزيز،2010، 78)

وتعرف الباحثة المعاقين بصريا في الدراسة الحالية: بأنهم أشخاص يعانوا من درجات متفاوتة من فقدان البصر تتراوح بين المكفوفين وهم من يعتمدوا على طريقة برايل في القراءة والكتابة، وبين ضعاف البصر وهم من يمكنهم القراءة والكتابة بالخط العادي باستخدام المعينات البصرية كالمكبرات، والنظارات الطبية وغيرها من الوسائل المعينة على توضيح رؤية الأشياء.

الإطار النظري للدراسة

تتضمن بيئة التعلم الهجين كلاً من إعداد الفصل الدراسي التقليدي بالإضافة إلى بيئة الفصل الدراسي عبر الإنترنت، وإذا تم تصميمها بشكل صحيح يمكن أن تعزز تجربة التعلم والتعليم الشاملة. ستشمل الدورة الهجينة النموذجية تفاعلًا وجهاً لوجه أقل من الإعداد التقليدي ولكن ستظل هناك جلسة مطلوبة. على سبيل المثال ، الفصل الذي يجتمع مرة واحدة فقط في الأسبوع لمدة 2-3 ساعات بدلاً من 3-4 ساعات من الوقت وجهًا لوجه. ستسمح هذه الاجتماعات مرة واحدة في الأسبوع بمزيد من المرونة في الجدولة وتسمح للطلاب بأخذ 3 إلى 4 فصول وموازنة ذلك مع جداول عملهم وجداولهم الشخصية ؛ ومع ذلك ، فهي ليست مريحة مثل البيئة الصفية عبر الإنترنت فقط. وتتمثل المفاضلة في أن وقت الاجتماع هذا يسمح بالتفاعل بين المعلم والطالب حيث يمكن استخدام تقنيات التعلم المختلفة وإذا تم تنفيذها بشكل صحيح فقد يوفر المزيج الأمثل لتعلم الطلاب بالإضافة إلى تدريس المعلم. يتمثل الاختلاف الرئيسي في أن وقت الاتصال الشخصي هذا يسمح للطلاب بطرح الأسئلة والحصول على المساعدة بشأن المفاهيم المعقدة ، كما يسمح للمعلمين بتقديم المساعدة ومراقبة أداء الطلاب بالإضافة إلى السماح باستخدام الاستراتيجيات التعليمية مثل العروض التقديمية ، العمل الجماعي التفاعلي ، مهام التعلم النشط. يمكن مراقبة التقييمات مثل الاختبارات القصيرة والاختبارات ونصف الفصل والامتحان النهائي خلال أوقات الاجتماعات المجدولة هذه. اعتمادًا على الفصل الدراسي ، يمكن تقديم عروض تقديمية فردية أو جماعية خلال وقت المواجهة ، مما يسمح أيضًا بالتفاعل بين الطالب والمدرس بالإضافة إلى تفاعل الطلاب من نظير إلى نظير. لقد قمت بالتدريس في جميع طرق التسليم التعليمية الثلاثة ووجدت أن الطريقة الهجينة هي أفضل مزيج من كل من التقليدية وعبر الإنترنت مما يسمح بكل من المرونة مع الحفاظ على التفاعل الشخصي بين المعلم والطالب الضروري للتعليم الجيد. تسمح الطبيعة الهجينة أيضًا لبعض الطلاب الذين لا يتمتعون بصوت عالٍ أن يكونوا قادرين على المشاركة بمستوى راحتهم في الجزء عبر الإنترنت من الدورة الهجينة بدلاً من التحدث في الجلسة وجهًا لوجه. إذا تم تصميم الدورات والمناهج الدراسية بشكل صحيح والتي تستخدم طريقة التسليم المختلطة ، فستكون لها فرصة أفضل بكثير للنجاح. (Tran.B, 2016, 62-63)

ويقول "ثاموس جويلد Gould Thomas" ، للنجاح في الفصول الهجينة ، سيقوم الطلاب بالضرورة بتطوير أو تحسين مهارات إدارة الوقت الضرورية للنجاح الأكاديمي والمهني. كما تم التأكيد على مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات.

يصبح الانضباط صفة ضرورية. من أجل إكمال المهام في الوقت المناسب ، يجب على الطلاب تكريس الوقت لإعداد عملهم ونشره ضمن الإطار الزمني المناسب الذي حدده المعلم. تساعد الدورات الهجينة بالتأكيد في تعزيز المهارات الحياتية. قال الطلاب الذين لديهم خبرة سابقة في الدورات الهجينة "لا تؤجل عملك بشكل متكرر". يجبر هذا الوصول عبر الإنترنت الطلاب على تحسين مهاراتهم في إدارة الوقت من أجل تحقيق أي درجة من النجاح.

يمكن القول أن الدورات الهجينة توفر التآزر المثالي للفصول الدراسية التقليدية ومرفق التعلم عبر الإنترنت. في ورقتهم حول كليات المجتمع عبر الإنترنت ، كروفورد وبرسود ، 2013 أدركوا أنه لكي تنجح الدورات الجامعية عبر الإنترنت ، ستكون هناك حاجة إلى مكونات الفصول الدراسية التقليدية. لقد أدركوا أنه من أجل أن تكون فعالة في التدريس في بيئة الإنترنت مع الاحتفاظ بمستوى عالٍ من الاحتفاظ بالطلاب ، ستكون هناك حاجة ، من بين أمور أخرى ، إلى مستوى عالٍ من التواجد التدريسي ، وخدمات دعم الطلاب ، وبرامج توجيه الطلاب ، فضلاً عن الاستعداد للتقييم عبر الإنترنت عمل. يمكن ملاحظة أن الفئات الهجينة ستكون الوسيلة المثالية لتوصيل مكونات النجاح هذه.(Barker.J, 2015, 144)

ولتوضيح ذلك سنترك إلى الحديث عن خصائص المحاضرات الهجينة ومزايا وعيوب التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد كمكونين للتعليم الهجين وذلك في العرض التالي:

** خصائص المحاضرات الهجينة

المحاضرة الهجينة ، المعروفة أيضًا باسم المحاضرة المختلطة ، هي محاضرة تجمع بين عناصر التدريس وجهًا لوجه مع عناصر التدريس عن بعد. في معظم الحالات، من خلال استخدام التكنولوجيا ، تسمح المحاضرات الهجينة للطلاب بالتعرف أولاً على معلومات ومفاهيم وإجراءات جديدة خارج الفصل قبل أن يجتمع الفصل فعليًا. علاوة على ذلك، من خلال السماح للطلاب بمقابلة معلومات جديدة خارج الفصل يثني الطلاب عن القيام باستثمارات كبيرة من وقتهم أثناء الاجتماع وجهًا لوجه (El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007,243)

مميزات وعيوب التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد كمكونين للتعليم الهجين

وفقًا لـ "بارنBaran وكوريا Correia وثومبسون Thompson" ، يختلف التعليم عن بعد عن أسلوب الفصل الدراسي التقليدي ، وبالتالي ، يجب تطوير أساليب التدريس الخاصة به. في الفصل الدراسي وجهاً لوجه ، يُفترض أن يكون المعلم محاضرًا ، اما في الفصل الدراسي عبر الإنترنت ، يعتبر المعلم ميسِّرًا. يسمح الفصل الدراسي وجهاً لوجه للمدرس بالالتزام بمجموعة واحدة فقط من الوقت ، وتقديم هيكل وردود فعل فورية ، والتعليم من خلال الاتصال المباشر بالعين ، والرد على الفور على الأسئلة. بينما يسمح الفصل الدراسي عبر الإنترنت للمدرس بتنظيم الاتصال عبر الإنترنت عبر رسائل البريد الإلكتروني ولوحات المناقشة والمحادثات ومؤتمرات الويب. (Graham.A, 2019, 146)

وفيما يلي عرض لكل نمط من التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد

أولا: التعليم وجها لوجه

في الشكل التقليدي ، يطور المعلم المحتوى وينقله إلى الطلاب الذين يتعلمون في بيئة وجهاً لوجه. على الرغم من أنه خلال فترة زمنية محددة ، يتم تزويد المتعلمين في كثير من الأحيان بالأنشطة التي تتطلب منهم أن يكونوا نشيطين بدلاً من الاستماع أو المشاهدة بشكل سلبي ، قد ينتج عن النهج التعليمي التفاعل الاستنباطي بين جميع المشاركين في الفصل. ومع ذلك ، فإن النهج وجها لوجه به عدد من أوجه القصور ، وهي: 1) يتطلب أن يكون الطلاب والمدرس في نفس الغرفة ؛ 2) يمكن أن تكون التعليمات غير متسقة ؛ و 3) عدم المرونة. بالإضافة إلى ذلك، تمثل مستويات المهارات المتنوعة للطلاب في الفصل تحديًا آخر. عندما يأتي كل طالب إلى الفصل لغرض

مختلف ، وتوقع ، وخبرة ، وقدرة ضمن موضوع معين ، فإن الدورة العادية "مقاس واحد يناسب الجميع" لا تؤدي إلى نتائج فعالة في هذا الموقف. قد تكون وتيرة التدريس في الفصل الدراسي قابلة للتطبيق على عدد قليل من الطلاب وقد تحد من الأنشطة التي يمكن إجراؤها في بيئة الفصل الدراسي. مهدت أوجه القصور في نهج وجها لوجه الطريق لنهج بديلة مثل الدورات المختلطة والمستندة إلى الويب.

(El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007,244)

ثانيا: التعليم عن بعد

المزايا المحتملة للفصول الدراسية عبر الإنترنت عديدة: هناك تصور بأن الفصول الدراسية عبر الإنترنت هي طريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة لتقديم بعض الدورات. لا يحتاج الطلاب والمعلمون إلى الاجتماع جسديًا في الفصل الدراسي. لذلك ، يمكن للأشخاص في المناطق النائية الوصول إلى الدورات التدريبية التي ربما لم يتمكنوا من الوصول إليها بطريقة أخرى. في حالة الدورات غير المتزامنة، يمكن للطلاب بسهولة أكبر ملائمة وقت التعلم الخاص بهم في جدولهم الزمني. يتيح ذلك مزيدًا من المرونة ، خاصة للطلاب غير التقليديين الذين قد يكون لديهم التزامات عائلية أو عمل لا ترتبط عادةً بطلاب المرحلة الجامعية التقليدية. يمكن لمزيد من الطلاب استهلاك المواد في وقت واحد دون زيادة سعة الفصل الدراسي. (,.Arias.J
swinton.J.,&Anderson.K,2018,2)

وكما هو الحال في أي مجال عمل، هناك العديد من المشكلات التي يجب أن يواجهها الطلاب والمؤسسات التعليمية عندما يتعلق الأمر بالتعليم عن بعد. حسب فالتتين (2002) ، فإن المشاكل في التعليم عن بعد هي مشاكل داخلية وخارجية وتشمل: 1) جودة التعليم نفسه ، وهو أيضًا عامل يجب التغلب عليه في التعليم التقليدي ؛ 2) التكاليف الخفية ، والتي غالبًا ما لا يتم تصنيفها بشكل صحيح ويمكن أن تولد مشاكل في المستقبل ؛ 3) سوء استخدام التكنولوجيا وهذه المشكلة تخص المؤسسات التعليمية والطلاب.

4) مواقف المعلمين الذين لا يستطيعون التكيف مع طرق التدريس التي يتطلبها التعليم عن بعد.

5) مواقف الطلاب الذين يجب أن يكونوا أكثر التزامًا من طلاب التدريس التقليدي.

(de Oliveira,M.M, er.al, 2018, 143)

تقليديًا، يُنظر إلى التعلم عبر الإنترنت على أنه يفتقر إلى التفاعل مقارنة بالتعلم وجهًا لوجه. ويرجع ذلك أساسًا إلى عدم وجود حضور اجتماعي، ونقص التفاعل الاجتماعي، وقلة رضا الطلاب. ومع ذلك، فقد تم الترويج للتعلم عبر الإنترنت باعتباره أكثر فعالية من حيث التكلفة وملائمة من البيئات التعليمية التقليدية بالإضافة إلى توفير فرص لمزيد من المتعلمين لمواصلة تعليمهم.

(Bali.S.,&Liu.M,2018 ,1)

ومع ذلك، فإن تجربة الطلاب في الفصول الدراسية عبر الإنترنت تختلف عن تجربة الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية التي تتم وجهًا لوجه، ويبدو أن أنماط المشاركة تختلف بين الاثنين.على سبيل المثال ، وجد "اوتر وآخرون ,al et Otter2013" أن الطلاب في الفصول الدراسية عبر الإنترنت فقط شعروا بانفصال أكبر عن أقرانهم ومحاضريهم ، وأكثر إلزامًا بالتوجيه الذاتي في دراساتهم ، وأقل مساعدة من محاضرهم ، مما يعتقده

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المحاضرون. يمكن للطلاب أيضًا أن يشعروا بالإحباط بسبب التوقعات التكنولوجية للدراسة عبر الإنترنت ، خاصة إذا بدئوا بدون معرفة تقنية كافية أو دعم. (Kemp.N.,& Grieve.R,2014,2)

إلى أي مدى قد تساعد بعض الأنشطة عبر الإنترنت أو تعيق علامات الطلاب، مقارنة بالفصول التقليدية التي تُجرى وجهًا لوجه.

هناك أسباب مختلفة لتوقع أن الطلاب قد يفضلون على الأقل بعض جوانب التعلم عبر الإنترنت للفصول التقليدية. اقترح باحثون سابقون على سبيل المثال"رامسدينRamsden " ؛"روبينسون وهيلنجر Robinson Hullinger and" أنه على عكس الوتيرة الأسرع في الوقت الفعلي للفصول الدراسية وجهًا لوجه ، فإن الوقت الإضافي المتاح للأنشطة عبر الإنترنت قد يسمح للطلاب بالتفكير في مادة الدورة التدريبية بشكل أكثر انتقادًا وفعالية ، مما يؤدي إلى فهم أعمق لمادة الدورة التدريبية. محتوى الدورة. اقترح آخرون على سبيل المثال "وارشايرWarschauer"؛ "هوبسHobbs" أن الطبيعة الشخصية أو المواجهة للتعلم الإلكتروني قد تشجع الطلاب الخجولين على الانخراط بشكل أكبر أو الشعور بضغط أقل من التفاعلات وجهاً لوجه. ومع ذلك ، هناك أيضًا أسباب قد تجعل الطلاب يفضلون الأنشطة التقليدية داخل الفصل، على الرغم من إمكانية اشتقاق الترابط الاجتماعي عبر الإنترنت ، يشعر معظم الطلاب أن الاتصال وجهًا لوجه ضروري لبناء الشعور بالانتماء للمجتمع . حتى عندما تكون الفصول متصلة بالإنترنت جزئيًا فقط، فقد يشعر الطلاب أن المناقشة عبر الإنترنت تنتقص من الشعور بالمجتمع مع أقرانهم ومعلمهم. علاوة على ذلك ، على المستوى العملي ، يحتاج الطلاب إلى ممارسة المزيد من التحفيز الذاتي لإكمال الأنشطة عبر الإنترنت ، مقارنةً بالفصل الدراسي ، حيث يتولى المحاضر دور المحفز وبالتالي ، من المهم استكشاف تصورات الطلاب لكل من تجارب التعلم عبر الإنترنت وجهاً لوجه ، بدلاً من واحدة أو أخرى.

(Kemp.N.,& Grieve.R,2014,2)

الدراسات السابقة

إذا نظرنا إلى التراث السابق سنجد ان معظم الدراسات ركزت على المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وسنجد ندرة في الدراسات المتعلقة بالتعليم الهجين، كما ان الباحثة لم تتوصل إلى أي دراسة عن وجهات نظر الطلبة المعاقين بصريا في التعليم الهجين من حيث مزاياه وعيوبه في ظل انتشار جائحة كورنا وذلك في حدود علم الباحثة، ولذلك سيتم عرض الدراسات التي تم التوصل إليها وذلك في فئتين الفئة الأولى الدراسات التي تقارن بين التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد وذلك باعتبار انهما من مكونات التعليم الهجين ويمكننا الاستفادة منهما في الدراسة الحالية اما الفئة الثانية فهي الدراسات التي تناولت التعليم الهجين بصفة خاصة، وفيما يلي عرض لذلك

الفئة الأولى: دراسات تقارن بين التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد

اجرى" هونج Hong,et.al" دراسة مقارنة للتعليم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي أثناء كوفيد-19 ، حيث تم إجراء الاستطلاعات بين المعلمين والطلاب في دورات البث المباشر والدورات التقليدية من قبل مدرسة جوانجوا لطب الأسنان ، جامعة صن يات-سين ، قوانغتشو ، الصين. تم استقصاء المعلمين من الجوانب الثلاثة وهي الإعداد قبل الفصل، وتجربة التدريس أثناء الحصة، والتقييم بعد الحصة.وأظهرت النتائج: أدرك كل من المعلمين والطلاب تمامًا التنظيم المنظم وإدارة التدريس عبر الإنترنت للبث المباشر، وأن الدورات التدريبية عبر الإنترنت لها

دور إيجابي وقوي في تحسين جودة التدريس. ومع ذلك، يتفق المعلمون والطلاب على أن تجربة التدريس الشاملة وتأثير التعلم للدورات التدريبية عبر الإنترنت أدنى، لذا فإن الدورات التدريبية التقليدية أو المزج بين وضعي الإنترنت وجها لوجه أفضل للتدريس.

الاستنتاجات: يمكن أن يساعد الاستخدام الفعال والسليم للتعليم عبر الإنترنت في طب الأسنان في تحسين تأثير التدريس بشكل كبير ، ولكن من المستحيل استبدال الفصول الدراسية التقليدية. في المستقبل ، مع إضافة التدريس عبر الإنترنت ، يمكن أن يتبنى تعليم طب الأسنان أسلوبًا جديدًا للجمع بين التدريس عبر الإنترنت والتعليم عبر الإنترنت بالإضافة إلى دمج داخل الفصل وخارجه.

وفي دراسة "جاجرز Jaggars,2014" عن "الاختيار بين الدورات عبر الإنترنت والمقررات وجها لوجه: أصوات طلاب كلية المجتمع" ناقش طلاب كليات المجتمع تجاربهم مع التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجهًا لوجه بالإضافة إلى أسبابهم في اختيار أقسام عبر الإنترنت (بدلاً من وجهًا لوجه) لدورات محددة. أبلغ الطلاب عن انخفاض مستويات حضور المعلم في الدورات التدريبية عبر الإنترنت وأنهم بحاجة إلى "تعليم أنفسهم". تبعا لذلك، فإن معظم الطلاب يفضل أن يأخذ فقط المواد الأكاديمية "السهلة" عبر الإنترنت؛ هم يفضلون لأخذ مواضيع "صعبة" أو "مهمة" وجهاً لوجه.

وفي دراسة "بيلي وليو" liu&Bali عن " تصورات الطلاب تجاه التعلم عبر الإنترنت ودورات التعلم وجهًا لوجه" حيث تمت مناقشة الآثار المترتبة على التعلم عبر الإنترنت مقابل التعلم وجهًا لوجه لعدة سنوات في التعليم العالي. درست هذه الدراسة قضايا تصور الطلاب تجاه التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجهًا لوجه في سياق الحضور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والرضا في جامعة إندونيسيا المفتوحة ، فرع تايوان (العدد = 107). أجريت المقارنة بين المجموعة عبر الإنترنت والمجموعة وجهًا لوجه لاستكشاف تصورات تعلم الطلاب بغض النظر عن طريقة تقديم الدورة التدريبية والبيئة عبر الإنترنت. تشير نتيجة هذه الدراسة إلى أن إدراك التعلم وجهاً لوجه كان أعلى من التعلم عبر الإنترنت من حيث الوجود الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والرضا.

في حين ان دراسة "يونج وديسان"Young.S&Duncan.H,2014 حول" التدريس عبر الإنترنت وجهاً لوجه: كيف تختلف تقييمات الطلاب؟" وقد كان الغرض منها هو مقارنة تصنيفات الطلاب للتدريس في دورات التعليم العالي عبر الإنترنت وجهاً لوجه (F2F) في محاولة لفهم أفضل لكيفية تعزيز أعضاء هيئة التدريس لتدريسهم في بيئة الإنترنت. تم فحص تقييمات الطلاب للتدريس في الدورات التدريبية عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي بطريقتين مختلفتين أسفرتا عن نتائج مماثلة. أولاً، تمت مقارنة أكثر من 8000 تقييم للطلاب من الدورات التقليدية عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي. اعتمدت التقييمات على 172 دورة عبر الإنترنت و 470 دورة داخل الحرم الجامعي. أشارت النتائج إلى أن الدورات في الحرم الجامعي تم تصنيفها أعلى بكثير من الدورات عبر الإنترنت في الاتصالات، والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس / الطلاب، والتصنيف، وطرق التدريس، ونتائج الدورة؛ كانت أحجام التأثير صغيرة. تم تصنيف جهد الطالب أعلى بكثير في الدورات عبر الإنترنت مقارنة بدورات وجها لوجه، أيضًا بحجم تأثير صغير. أسفر التحليل الثاني، باستخدام 11 زوجًا من نفس الدورة التدريبية ونفس المعلم، عن نتائج مماثلة. صنف الطلاب الدورات في الحرم الجامعي أعلى بكثير من الدورات عبر الإنترنت في الاتصالات، والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس / الطلاب، والتصنيف، ونتائج الدورة، والتقييم العام؛ كانت أحجام التأثير كبيرة. بشكل عام، أشار كلا التحليلين إلى أن الطلاب أكثر رضا عن الدورات التدريبية التقليدية وجها لوجهه مقارنة بالدورات التدريبية عبر الإنترنت.

في دراسة "نيوهيسر" Neuhauser.C,2002 عن " أسلوب التعلم وفعالية التدريس عبر الإنترنت وجهاً لوجه" في هذه الدراسة ، تم المقارنة بين قسمين من نفس المقرر الدراسي - قسم واحد متصل بالإنترنت وغير متزامن ؛ أما الآخر فكان وجهاً لوجه - من خلال المقارنة في عدد من المتغيرات منها تفضيلات التعلم والإلمام بوسائل الإعلام وفعالية المهام وفعالية الدورة ودرجات الاختبار والدرجات النهائية. تم تدريس القسمين من قبل نفس المدرب واستخدموا نفس المواد التعليمية. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار، ودرجات المشاركة ، والدرجات النهائية ، على الرغم من أن متوسطات المجموعة عبر الإنترنت كانت أعلى قليلاً. وجد ستة وتسعون بالمائة من الطلاب عبر الإنترنت أن الدورة التدريبية أكثر فاعلية في تعلمهم من الدورة التدريبية العادية وجهًا لوجه. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تفضيلات التعلم والأساليب والدرجات في أي من المجموعتين. وأظهرت الدراسة أن أنشطة التعلم المكافئة يمكن أن تكون فعالة بنفس القدر للمتعلمين عبر الإنترنت والمتعلمين وجهًا لوجه. لم يكن هناك فرق كبيرة بين المجموعتين في تقييمهم لفعالية التعلم للدورة.

وقد قام "ريدموند " Redmon.P, 2011 بدراسة حالة لاثنين من الأكاديميين أثناء انتقالهما من التدريس وجهًا لوجه إلى التدريس المختلط ثم عبر الإنترنت. تم جمع البيانات على مدى أربع سنوات باستخدام المناقشات المؤرشفة عبر الإنترنت، تضمنت البيانات ثلاث مقابلات مدتها ساعة واحدة. تم إجراء مقابلات مع المشاركين عندما صمموا وقاموا بتدريس أول دورة مختلطة (بعد خبرة كبيرة في التدريس وجهًا لوجه). بعد انتهاء الفصل الدراسي، تم تقديم بيانات المقابلة وبيانات المناقشات عبر الإنترنت إلى المعلمين في مقابلة ثانية للتعليق عليها. تم إجراء مقابلة ثالثة بعد أن قاموا بتدريس دورة كاملة عبر الإنترنت. تم تحليل أرشيفات المناقشات عبر الإنترنت. وقد تبين ظهور تغييرا في دور المعلمون وأيضًا تغيير كبير في مستوى الراحة وقبول فعالية التدريس والتعلم عبر الإنترنت. كان الانتقال إلى التدريس عبر الإنترنت حافزًا للمدرسين للتساؤل والتفكير في فلسفتهم وممارساتهم حول التدريس. ما كان فعالا وناجح للمدرسين في الفصل الدراسي التقليدي لم يكن فعالًا في الفضاء عبر الإنترنت.

هدفت دراسة "اورتيجا- ملدوندو وآخرون Ortega-Maldonado,et.al,2017إلى استكشاف الاختلافات بين الطلاب وجهاً لوجه والطلاب عبر الإنترنت في برنامج تعليم الدراسات العليا. المتغيرات التي تم أخذها في الاعتبار هي الملف الشخصي لطلاب الدراسات العليا وكفاءاتهم ونتائج التعلم والأداء الأكاديمي والرضا. تكونت العينة من 47 طالبًا (64٪ وجهًا لوجه). أظهرت النتائج اختلافات في جميع المتغيرات: (1) فيما يتعلق بملف تعريف الطالب ، كان الطلاب وجهًا لوجه أصغر سنًا ومن مجموعة أكبر من الجنسيات ؛ (2) أظهرت ملفات تعريف كلا الطالبين اختلافات إيجابية وذات دلالة إحصائية بين كفاءات ما قبل ما قبل المشاركة ونتائج التعلم ودرجات التقييم الذاتي في العديد من دورات البرامج. علاوة على ذلك ، كانت هناك اختلافات كبيرة عند النظر في دورات وملامح محددة ؛ '3` حصل الطلاب وجها لوجه على درجات أفضل في 4 من 7 دورات لبرنامج الدراسات العليا ؛ (4) أخيرًا ، أفاد الطلاب وجهاً لوجه بارتياح أكبر وتصور أكثر إيجابية لمنهجيات التدريس المستخدمة من الطلاب عبر الإنترنت.

الفئة الثانية: دراسات عن التعليم الهجين

قام "اليج ، جهرن Ilgu.A& Jahren.C, بدراسة حالة نوعية متعددة لإنتاج معرفة متعمقة حول فوائد وتحديات التعلم الهجين في سياق التعليم العالي، أجريت هذه الدراسة في قسم بكلية الهندسة في إحدى الجامعات الغربية الوسطى. تم اختيار المشاركين لهذه الدراسة باستخدام عينة ملائمة. تم إرسال دعوة بالبريد

الإلكتروني إلى خمسة من أعضاء هيئة التدريس في القسم الذين كانوا يستخدمون التعلم الهجين في التدريس ، وتطوع أربعة أعضاء هيئة تدريس للمشاركة في الدراسة وتم إجراء مقابلات معهم، أشار تحليل البيانات إلى أن التعلم الهجين قدم ميزة نسبية للمشاركين في هذه الدراسة على طرق التدريس الأخرى. وشملت هذه الفوائد: 1) وقت الفراغ لحل المشكلات المعقدة ، 2) المرونة ، 3) التعلم الذاتي ، 4) زيادة مشاركة الطلاب ، 5) زيادة تمكين الطلاب. كما أشارت نتائج التحليل إلى أن أعضاء هيئة التدريس واجهوا ثلاثة تحديات رئيسية أثناء تحويل مقرراتهم إلى صيغة مختلطة: 1) استثمار الوقت الأولي ، 2) فقدان التفاعل مع الطلاب ، 3) مشكلات فنية.

هدفت دراسة "المنصور ومبينجا El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007 إلى وصف تجارب الطلاب في الدورات الهجينة وعبر الإنترنت. استنادًا إلى مراجعة الأدبيات والأفكار من الطلاب الذين درسوا دورات مختلطة وعبر الإنترنت، تم جمع البيانات لهذه الدراسة من خلال دراسة حالة لطلاب جامعيين مسجلين في مقرر هجين أو مختلط. شملت دراسة الحالة 41 طالبًا جامعيًا في كلية متوسط الغرب (الولايات المتحدة)، وقد بينت النتائج اختلاف خبرات الطلاب في الدورات باختلاف شكل التسليم. في الدورة الهجينة ، صنف الطلاب خيار جدولة الفصل وجهًا لوجه وعبر الإنترنت ، وتوافر المدرس على أنه إيجابي. على الجانب السلبي ، تم الاستشهاد بالجداول الزمنية الصارمة للجلسات وجهاً لوجه والمشاكل الفنية مع أجهزة الكمبيوتر وخدمة الإنترنت. بالنسبة للدورة التدريبية عبر الإنترنت ، تم تجميع الجوانب الإيجابية في: الراحة ، وتوقعات الفصل ، وتوافر المعلم. تم الاستشهاد بالفواق التكنولوجي والشعور بالضياع في الفضاء كتجارب سلبية للفصل عبر الإنترنت. من بين بعض العبارات الإيجابية التي أدلى بها الطلاب للدورة الهجينة: "القدرة على العمل وجهًا لوجه وعبر الإنترنت عندما لا تسمح الجداول الزمنية" و "الحضور المادي للمدرس لتوفير مدخلات إضافية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

- تتفق دراسة " هونج" Hong,et.al ، دراسة "بيلي وليو" liu&Bali، دراسة "ملدوندو وآخرون" Ortega-Maldonado,et.al,2017 في تفضيل الطلبة للتعليم وجها لوجه على التعليم عبر الانترنت. بينما أشارت نتائج دراسة "نيوهيسر" Neuhauser,2002 إلى عدم وجود فروق في التفضيل بين التعليم وجها لوجه والتعليم عبر الانترنت.
- أشارت نتائج دراسة "جاجرز Jaggars,2014" إلى ان السبب في عدم تفضيل الطلبة للتعلم عبر الانترنت هو انخفاض مستويات حضور المعلم في الدورات عبر الانترنت.كما ان تفضيل الطلبة للتعليم وجها لوجه ام عبر الانترنت يكون وفقا للمحتوى الدراسي من حيث السهولة والصعوبة.
- اهتمت دراسة " هونج" Hong,et.al ، دراسة "بيلي وليو" liu&Bali، دراسة "ملدوندو وآخرون" Ortega-Maldonado,et.al,2017، دراسة "جاجرز Jaggars,2014"، دراسة "نيوهيسر" Neuhauser,2002 بمدى تفضيل الطلبة ووجهات نظرهم في المقارنة بين التعليم وجها لوجه والتعليم عبر الانترنت، بينما اهتمت دراسة "ريدموند " Redmon.P,2011 بوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتجربتهم في المقارنة بين التعليم وجها لوجه والتعليم عبر الانترنت.
- اهتمت دراسة "اليج ، جهرن Ilgu.A& Jahren.C بتجارب أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الهجين وفوائده، بينما اهتمت دراسة "المنصور ومبينجا El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007" بتجارب الطلبة مع التعليم الهجين.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

أداة الدراسة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المسحي الاستطلاعي بهدف الوقوف على آراء عينة الدراسة بصدد الإجابة على تساؤل الدراسة حول مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا، ويصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهتم بوصف الظاهرة كما هي وتحليل النتائج التي يتم التوصل إليها وتقديم التفسيرات لهذه النتائج.

عينة الدراسة

تكونت من (13) من الطلبة المعاقين بصريا (مكفوفين وضعاف بصر) المقيدين بالعام الجامعي (2021/2020)(ترم أول)، بالفرقة الثانية- كلية الآداب- جامعة القاهرة، منهم (6) طلاب ذكور من أقسام(اجتماع، فلسفة)، ومتوسط عمرهم (20.8333) وانحراف معياري(1.16905)، و(7) طالبات من أقسام(اجتماع، فلسفة، تاريخ)، متوسط عمرهم (20.5714) وانحراف معياري(1.51186)، وقد اختيرت العينة بطريقة كرة الثلج(كل طالب من المعاقين بصريا يوصلني بطالب أخر وهكذا)، وفيما يلي عرض لخصائص العينة في الجداول التالية:

جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة من حيث النوع

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	6	46.2
إناث	7	53.8
الإجمالي	13	100

يتضح من الجدول السابق ان (53.8%) من أفراد العينة إناث بينما (45.2%) ذكور.

جدول رقم (2) يوضح خصائص العينة وفقا لشدة الإعاقة البصرية للطلبة المعاقين بصريا (ذكورا وإناثا)

شدة الإعاقة البصرية	التكرارات	النسبة المئوية
كفيف	10	76.9
ضعيف بصر	3	23.1
الإجمالي	13	100

يتضح من الجدول السابق ان (76.9%) من أفراد العينة مكفوفين بينما (23.1%) ضعيف بصر وبالتالي يتضح ان نسبة المكفوفين أكثر في عينة الدراسة.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

جدول رقم (3) يوضح خصائص العينة وفقا لشدة الإعاقة البصرية للذكور

شدة الإعاقة البصرية	التكرارات	النسبة المئوية
كفيف	6	100

يتضح من الجدول السابق ان (100%) من الذكور مكفوفين.

جدول رقم (4) يوضح خصائص العينة وفقا لشدة الإعاقة البصرية للإناث

شدة الإعاقة البصرية	التكرارات	النسبة المئوية
كفيفات	4	57.1
ضعيف بصر	3	42.9
	7	100

يتضح من الجدول السابق ان (57.1%) من الإناث كفيفات بينما جاء في الترتيب الثاني من عينة الإناث ضعاف البصر بنسبة (42.9%).

جدول رقم (5) يوضح خصائص العينة وفقا للتخصص الأكاديمي للطلبة المعاقين بصريا (ذكورا وإناثا)

التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية
علم اجتماع	8	61.5
فلسفة	3	23.1
تاريخ	2	15.4
الإجمالي	13	100

يتضح من الجدول السابق ان (61.5%) من أفراد العينة تخصصهم علم اجتماع، ثم (23.1%) تخصص فلسفة، يليه (15.4%) تخصص تاريخ، وبالتالي يتضح انه جاء في الترتيب الأول تخصص علم الاجتماع وفي الترتيب الثاني تخصص فلسفة وفي الترتيب الأخير جاء تخصص تاريخ.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث التاسع (ص: 137 - 156)
15 – آيار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

جدول رقم (6) يوضح خصائص العينة وفقا للتخصص الأكاديمي للذكور

التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية
علم اجتماع	4	66.7
فلسفة	2	33.3
الإجمالي	6	100

يتضح من الجدول السابق ان (66.7%) من الذكور تخصص علم الاجتماع، يلية في الترتيب (33.3%) تخصص فلسفة.

جدول رقم (7) يوضح خصائص العينة وفقا للتخصص الأكاديمي للإناث

التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية
علم اجتماع	4	57.1
فلسفة	1	14.3
تاريخ	2	28.6
إجمالي	7	100

يتضح من الجدول السابق ان (57.1%) من الإناث تخصص علم اجتماع، ثم يأتي في الترتيب الثاني (14.3%) تخصص فلسفة، وأخيرا (28.6%) تخصص تاريخ.

أدوات الدراسة

وقد تضمنت : الجزء الأول: شمل على معلومات ديموغرافية عامة وهي : النوع، العمر، المرحلة التعليمية، التخصص الأكاديمي، الكلية، الجامعة .

الجزء الثاني: اشتمل على سؤال الدراسة وهو ما هي مزايا وعيوب التعليم الهجين في

ظل جائحة كورنا من وجهة نظرك؟

الإجراءات

قامت الباحثة بتوضيح هدف الدراسة لعينة الدراسة من الطلبة المعاقين بصريا بالفرقة الثانية- كلية الآداب – جامعة القاهرة الذين تم التوصل إليهم ووافقوا على الإجابة على تساؤل الدراسة، وتم طرح سؤال الدراسة على بعض الطلبة الذين تم التوصل إليهم في الجامعة أثناء عودة الدراسة والبعض الأخر عن طريق الاتصال الهاتفي بعد تعليق الدراسة، فقد تعاون الطلبة الذين تم الوصول إليهم مع الباحثة في الوصول لعينة الدراسة، فكان كل طالب

يقوم بتوصيلي بطالب أخر من زملائه المعاقين بصريا المقيدين معه في العام الجامعي 2021/2020، أي انه تم التوصل إلى عينة الدراسة باستخدام عينة كرة الثلج، وبعد وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة الدراسة وتصنيفها ووصفها تفسيرها.

الأسلوب الإحصائي

استخدمت الدراسة الحالية التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوضيح خصائص عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

قامت الباحثة بتحليل استجابات الطلبة المعاقين بصريا لمعرفة ما هي مزايا وعيوب التعليم الهجين في ظل جائحة كورنا؟ ومن خلال استجابات عينة الدراسة ترى الباحثة انه يمكن تصنيف استجابات الطلبة المعاقين بصريا فيما يرتبط بمزايا وعيوب التعليم الهجين من حيث العناصر الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح تصنيف الباحثة لاستجابات الطلبة المعاقين بصريا فيما يرتبط بمزايا وعيوب التعليم الهجين من وجهة نظرهم

من حيث	المزايا	العيوب
الشرح	وضوح الصوت والسماع الجيد للشرح في التعليم وجها لوجه والشرح والاستفادة أكثر أيضا، وضوح الصوت في التعليم عن بعد.	في بعض الأوقات عدم وضوح الصوت في التعليم عن بعد عبر الانترنت، بالإضافة إلى الاختصار في الشرح والاستفادة أقل.
التواصل	سهولة التواصل في التعليم وجها لوجه وسرعة استجابة الأستاذ الجامعي للطالب والتفاعل معه.	قلة التواصل في التعليم عن بعد، وبطيء الاستجابة لضعف النت أو انقطاعه، وعدم وجود دافع للتجاوب.
بيئة التعليم	الجامعة مهيأة بشكل أفضل للتعليم.	المنزل بيئة غير مهيأة للتعليم عن بعد.
الاهتمام والحضور	الاهتمام بالحضور في الجامعة والمتابعة الجيدة، ووجود رقابة، راحة للطلبة وتقليل النزول والاختلاط بالنسبة للتعليم عن بعد.	تسجيل الحضور في التعليم عن بعد وعدم المتابعة، وقلة عدد الحاضرين في التعليم عن بعد، أشار بعضهم إلى تكثيف المواد في يوم واحد

		بالجدول في الجامعة (التعليم وجها لوجه). بطيء النت قد يقف دون تحميل محتوى المقررات.
إمكانية الوصول للمحتوى	سهولة الوصول لمحتوى المقررات عبر الانترنت في التعليم عن بعد وإعادة سماعها في أي وقت إذا توفرت على اليوتيوب، وعلى المنصة الالكترونية.	
الحماية من فيرس كورنا	التباعد وعدم الاختلاط نتيجة التعليم عن بعد يساعد في الوقاية من فيرس كورنا.	التواجد في نفس المكان في التعليم وجها لوجه قد يقلل من الحماية من فيرس كورنا وإمكانية الإصابة.

مناقشة النتائج

لقد تبين من استجابات الطلبة المعاقين بصريا ان المزايا فيما يرتبط بالشرح بالنسبة للتعليم وجها لوجه أشار بعض الطلبة إلى وضوح الصوت والسماع الجيد للشرح والشرح لفترة أطول والاستفادة أكثر أيضا، بالإضافة إلى وضوح الصوت في التعليم عن بعد، بينما كانت العيوب من حيث الشرح في التعليم عن بعد في بعض الأوقات عدم وضوح الصوت ، الاختصار في الشرح والاستفادة أقل وذلك وفقا لما جاء في إجابتهم، وإذا حاولنا تفسير ذلك يمكن القول ان الطلبة المعاقين بصريا تعودوا منذ بداية تعليهم على ان يكون القائم على تعليمهم يشرح لهم مباشرة دون وجود حواجز بينهم ومن ثم فإن الانتقال إلى التعليم عن بعد أو عبر الانترنت يمثل تجربة جديدة بالنسبة لهم ولم يعتادوا عليها بعد، وقد ترجع مشكلة عدم وضوح صوت المعلم اثناء الشرح على النت لوجود مشكلة تقنية مرتبطة بضعف النت أو بالجهاز المستخدم سواء من قبل المعلم أو الطالب، ومن ناحية أخرى قد ذكر معظم الطلبة ان أعضاء هيئة التدريس تهتم بالشرح أكثر في التعليم وجها لوجه ويكون الشرح بالتفصيل والتوضيح الكافي لاستفادة الطالب، بينما يكون الشرح مختصر إلى حد ما عبر الانترنت، وتكون استفادة الطلبة أقل وقد يرجع ذلك أيضا إلى ان تجربة التدريس عن بعد بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس تجربة جديدة أيضا، وبالتالي مازالوا متأثرين بالطريقة التقليدية التي اعتادوا عليها في الشرح وجها لوجه، فقد أشارت نتائج دراسة "اليج ، جهرن Ilgu.A& Jahren.C, إلى أن أعضاء هيئة التدريس واجهوا ثلاثة تحديات رئيسية أثناء تحويل مقرراتهم إلى صيغة مختلطة: 1) استثمار الوقت الأولي ، 2) فقدان التفاعل مع الطلاب ، 3) مشكلات فنية. كما ان انتقال أعضاء هيئة التدريس إلى التدريس عن بعد يحتاج إلى تغيير لاستراتيجيات تدريسهم التقليدية وأيضا القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، فقد أشارت نتائج دراسة قام "ريدموند " Redmon.P, 2011 إلى ظهور تغييرا في دور المعلمون وأيضًا تغيير كبير في مستوى الراحة وقبول فعالية التدريس والتعلم عبر الإنترنت. وكان الانتقال إلى التدريس عبر الإنترنت حافزًا للمدرسين للتساؤل والتفكير في فلسفتهم وممارساتهم حول التدريس. ما كان فعالا وناجح للمدرسين في الفصل الدراسي التقليدي لم يكن فعالًا في الفضاء عبر الإنترنت.

اما مزايا التعليم الهجين التي ذكرها بعض طلبة الجامعة من المعاقين بصريا من حيث التواصل سهولة التواصل في التعليم وجها لوجه وسرعة استجابة الأستاذ الجامعي للطالب والتفاعل معه، بينما كانت العيوب قلة التواصل في التعليم عن بعد، وبطيء الاستجابة لضعف النت أو انقطاعه، وعدم وجود دافع للتجاوب، ويمكن

تفسير ذلك بأن الطلبة من المعاقين بصريا مكفوفين وضعاف بصر يشعرون أكثر بالأمان عندما يتواصل وجها لوجه مع الأخر المتواجد معهم في نفس المكان وسهولة التواصل مباشرة مع الأستاذ الجامعي إذا احتاجوا إلى الاستفسار عن سؤال فيجدوا الاستجابة الوقتية السريعة والتي تمكنهم من المتابعة للأستاذ بشكل جيد، بينما تأخر الاستجابة عند التواصل على الانترنت مع الأستاذ أو عدم القدرة على التواصل الجيد والذي قد يرجع إلى مشكلة ضعف النت أو انقطاعه مما يعيقه عن الحصول على الإجابة على استفساراته مما قد يؤثر على قدرته على المتابعة للأستاذ.

وقد بينت نتائج دراسة "يونج"Young, S., & Duncan, H, 2014 أن الطلاب صنفوا الدورات في الحرم الجامعي أعلى بكثير من الدورات عبر الإنترنت في التواصل ، والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس / الطلاب ، والتصنيف ، ونتائج الدورة ، والتقييم العام ؛ كانت أحجام التأثير كبيرة.

بينما كانت وجهة نظر بعض الطلبة المعاقين بصريا فيما يرتبط بمزايا بيئة التعليم أن الجامعة مهيأة بشكل أفضل للتعليم بينما المنزل بيئة غير مهيأة للتعليم عن بعد، ويمكن إرجاع ذلك إلى ان الجامعة هي مكان معد ومجهز بإمكانيات التعليم من أدوات ووسائل وأعضاء هيئة تدريس مكان فهو مهيأ على أعل مستوى يجعله بيئة مهيأة للتعليم، بينما لا يتوفر ذلك في المنزل، ومن الناحية النفسية فالشخص يتكون لديه دافع اقوي للتعلم إذا توفرت البيئة المهيأة لذلك تشجعه على استمرار التعلم مثل الجامعة.

ومن المزايا التي ذكرها بعض الطلبة المعاقين بصريا من حيث الاهتمام والحضور الاهتمام بالحضور في الجامعة والمتابعة الجيدة، ووجود رقابة ومتابعة في الجامعة بينما من العيوب التي أشاروا إليها تسجيل الحضور في التعليم عن بعد وعدم المتابعة وقلة إعداد الحضور، كما ذكر البعض تكثيف المواد في يوم واحد بالجدول في الجامعة (التعليم وجها لوجه).

يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المعاقين بصريا يفضلوا الحضور الفعلي المادي في عالم ملموس حولهم والاستماع بشكل مباشر لمن يتواصل معهم والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مع حرصهم على إتباع الإجراءات الاحترازية، بينما التعليم عبر الانترنت قد يمثل لديهم عالم افتراضي خالي من الماديات وهم قد تم تنشئتهم على التعرف على البيئة المحيطة بهم من خلال الحواس الأخرى كالسمع واللمس المباشر للأشياء، بينما لا يتوافر ذلك عبر الانترنت، وان توفر الصوت إلا انه لا يكون بنفس درجة التأثير من الصوت المسموع من شخص يقف وجها لوجه، كما أشار الطلبة المعاقين بصريا ان وجود متابعة ومرقابه لأدائهم في الجامعة عند التواجد مباشرة مع أساتذتهم ومتابعة مستواهم العلمي ومدى حضورهم يدفعهم إلى الحرص على الحضور بالجامعة، فمن الناحية النفسية يحاول الشخص ان يكون أفضل وأكثر اهتماما عندما يشعر أن سلوكه مراقب وأن هناك من يتابع أدائه بالإضافة إلى إمداده بالتغذية الرجعة في نفس الوقت وذلك فيما يرتبط بالحضور وجها لوجه، ولكن بعض الطلبة من المعاقين بصريا أشاروا إلى ان تكثيف المحاضرات في يوم واحد يعتبر شيء مرهق ذهنيا بالنسبة لهم، ولكن إذا نظرنا إلى ذلك يمكن ان يكون حرصا من الكلية على تقليل عدد مرات نزولهم كإجراء احترازي للوقاية من إصابتهم بفيروس كورنا، وقد أشار بعض الطلبة إلى ان من مزايا محاضرات التعليم عن بعد أو عبر الانترنت أن في ذلك راحة للطلبة وتقليل النزول من المنزل وتجنب الاختلاط. وقد أشارت نتائج دراسة "منصور ومبينجا El Mansour,B.,& Mupinga,D.M,2007 إلى انه بالنسبة للدورة التدريبية عبر الإنترنت ، تم تجميع الجوانب الإيجابية في: الراحة ، وتوقعات الفصل ، وتوافر المعلم. تم الاستشهاد بالفواق التكنولوجي والشعور بالضياع في الفضاء كتجارب سلبية للفصل عبر الإنترنت. ولكن إذا نظرنا إلى ما ذكره الطلبة المعاقين بصريا من ضمن عيوب

التعليم الهجين تسجيل الحضور في المحاضرات عبر الانترنت حتى لا يأخذ غياب وعدم المتابعة وقلة إعداد الحاضرين، قد يرجع ذلك إلى عدم وجود دافع لديهم للمتابعة عبر الانترنت وإحساسهم بعدم وجود مراقبة لسلوكهم وأدائهم عبر الانترنت.

وقد أشارت نتائج دراسة "بيلي وليو" Bali & Liu إلى أن إدراك التعلم وجهاً لوجه كان أعلى من التعلم عبر الإنترنت من حيث الوجود الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والرضا.

كما ذكر بعض الطلبة المعاقين بصريا أن من مزايا التعليم الهجين أيضا فيما يرتبط بإمكانية الوصول سهولة الوصول لمحتوى المقررات عبر الانترنت في التعليم عن بعد وإعادة سماعها في أي وقت إذا توفرت على اليوتيوب، والمنصة الالكترونية. ولكن من بين العيوب بطيء النت قد يقف دون تحميل محتوى المقررات، وإذا نظرنا إلى ذلك نجد أن إمكانية الوصول لمحتوى المقرر الدراسي عبر الانترنت إذا توفر، فإنه يعطي فرصة للطالب للحصول على المحتوى في الوقت المناسب له، والاستفادة من خلال تكرار سماع المحاضرة إذا توفرت عبر الانترنت، ولكن في بعض الأحيان فإن مشكلة ضعف الانترنت والتي قد تكون نتيجة ضعف الشبكة في المكان الذي يسكن فيه الطالب أو وجود عيب في الجهاز المستخدم للدخول للانترنت أو عدم وجود خبرة كافية لدى الطالب في كيفية التعامل مع الانترنت؛ مما يعيق الطالب عن الوصول للمحتوى الدراسي والشرح.

وفي النهاية أشار بعض الطلبة المعاقين بصريا ان من بين مزايا التعليم الهجين أيضا التباعد وعدم الاختلاط نتيجة التعليم عن بعد يساعد في الوقاية من فيرس كورنا، بينما من العيب التواجد في نفس المكان في التعليم وجها لوجه قد يقلل من الحماية من فيرس كورنا وإمكانية الإصابة. وهنا نجد أن طلبة الجامعة من المعاقين بصريا قد ركزوا إلى حد ما في مزايا التعليم الهجين من حيث الشرح والتواصل وبيئة التعليم والاهتمام والحضور على التعليم وجها لوجه بينما تركزت العيوب في العناصر سالفة الذكر على التعليم عن بعد، بينما تركزت مزايا التعليم الهجين من حيث إمكانية الوصول للمحتوى والوقاية من كورنا على التعليم عن بعد، وان كان هناك بعض العيوب التي أشاروا إليها في التعليم عن بعد من حيث إمكانية الوصول لمحتوى المقررات الدراسية، في حين كانت العيوب من حيث إمكانية الإصابة بفيروس كورنا مركزة على التعليم وجها لوجه. ولكن يمكن القول أن كلا من التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد هما مكونان مكملا لبعضهما لنصل في النهاية إلى التعليم الهجين الذي ساعد في مواجهة جائحة كورنا، بالإضافة إلى اكتساب الطلبة خبرات جديدة.

توصيات الدراسة والاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة الحالية ترى الباحثة انه يمكن الإشارة إلى ما يلي

- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة المعاقين بصريا على التواصل عن بعد مع المحاضر.
- الاهتمام بتخصيص محاضرات للمعاقين بصريا تتلاءم مع احتياجاتهم ودرجة إعاقتهم.
- تدريب المحاضرين على ما يحتاج للشرح التقليدي وما يحتاج للشرح عن بعد بالنسبة للطلبة المعاقين بصريا حتى يمكنهم تحقيق أكبر قدر من الاستفادة.
- من خلال نتائج الدراسة الحالية تبين وجود مجموعة من عيوب التعليم الهجين من وجهة نظر الطلبة المعاقين بصريا يمكن للمؤسسات التعليمية الوقوف عليها ووضع حلول لها.
- يمكن للمؤسسات التعليمية عمل ندوات توعية للطلبة المعاقين بصريا بكيفية الحماية من فيرس كورنا في حالة التعليم وجها لوجه.

- يمكن للباحثين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل المزيد من البحوث في هذا المجال.
- ان التعليم الهجين تجربة جديدة بالنسبة للطلبة المعاقين بصريا تحتاج إلى بعض الوقت حتى يمكنهم التأقلم معها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

جامعة الملك سعود بن عبدا لعزيز للعلوم الصحية.(2020). الخطة التنفيذية لمكافحة فيروس كوفيد-19.

خلف العقلة.(2020). كوفيد-19. نشريه الالكسو العلمية-نشرة متخصصة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الثالث.

سامية عزيز.(2010). الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا: مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين نموذجا. مجلة دراسات نفسية وتربوية،4.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Arias, J. J., Swinton, J., & Anderson, K. (2018). Online vs. face-to-face: A comparison of student outcomes with random assignment. E-Journal of Business Education and Scholarship of Teaching, 12(2), 1-23.

Bali, S., & Liu, M. C. (2018, November). Students' perceptions toward online learning and face-to-face learning courses. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1108, No. 1, p. 012094). IOP Publishing.

Barker, J. (2015). Benefits of hybrid classes in community colleges.

de Oliveira, M. M. S., Penedo, A. S. T., & Pereira, V. S. (2018). Distance education: advantages and disadvantages of the point of view of education and society. Dialogia, (29), 139-152.

El Mansour, B., & Mupinga, D. M. (2007). Students' positive and negative experiences in hybrid and online classes. College student journal, 41(1), 242.

Graham, A. (2019). Benefits of online teaching for face-to-face teaching at historically black colleges and universities. Online Learning, 23(1), 144-163.

Hamza-Lup, F. G., & White, S. (2018). Design and assessment for hybrid courses: Insights and overviews. arXiv preprint arXiv:1811.07273.

Hong, Y., Li, X., Lin, Y., Xie, J., Yan, X., & Lin, Z. (2020). A Comparative Study of Online Education and Traditional Offline Education During COVID-19.

Ilgu, A.,& Jahren.C. (2015). Faculty perspectives on benefits and challenges of hybrid learning.American Society for Engineering Education.

Jaggars, S. S. (2014). Choosing between online and face-to-face courses: Community college student voices. American Journal of Distance Education, 28(1), 27-38.

Kemp, N., & Grieve, R. (2014). Face-to-face or face-to-screen? Undergraduates' opinions and test performance in classroom vs. online learning. Frontiers in psychology, 5, 1278.

Lamport, M. A., & Hill, R. J. (2012). Impact of Hybrid Instruction on Student Achievement in Post-Secondary Institutions: A Synthetic Review of the Literature. Journal of Instructional Research, 1, 49-58.

Neuhauser, C. (2002). Learning style and effectiveness of online and face-to-face instruction. The American Journal of Distance Education, 16(2), 99-113.

Ortega-Maldonado, A., Llorens, S., Acosta, H., & Coo, C. (2017). Face-to-Face vs On-Line: An Analysis of Profile, Learning, Performance and Satisfaction among Post Graduate Students. Universal Journal of Educational Research, 5(10), 1701-1706.

Redmond, P. (2011). From face-to-face teaching to online teaching: Pedagogical transitions. In Proceedings ASCILITE 2011: 28th annual conference of the Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education: Changing demands, changing directions (pp. 1050-1060). Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE).

Tran, B. (2016). Educational Experiences with Traditional, Online and Hybrid Learning Environments. Educational Journal, 3(3).

Young, S., & Duncan, H. E. (2014). Online and face-to-face teaching: How do student ratings differ. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 10(1), 70-79.

UNESCO.(2020).COVID-19 response –hybrid learning:Hybrid learning as a key element in ensuring continued learning.